



طائر النار

سلسلة ليديبرد
"المطالعة السهلة"



مكتبة لبنات نكاشون

إلى المعلمين والأهـلـين

يحبُّ الأطفال أن يستمعوا إلى سرِّد الحكايات. هذا السرِّد يعزِّز اللغة العربيَّة التي يتلقونها في قاعة الدرس. الصور والرسوم وما يصدر عنك من حركات معبِّرة تساعد الأطفال على فهم المفردات وفهم الحكاية نفسها. الأطفال سيروُن اللغة العربيَّة التي يتعلَّمونها في قاعة الدرس قد ازدادت، من خلال الحكايات التي يستمعون إليها، حيويَّةً وجمالاً.

في كلِّ من هذه الحكايات حاول، قبل البدء بقراءة الحكاية وفي أثناء قراءتها وبعد القراءة، الإفادة من عدد من الاقتراحات التالية. سيتعلَّم الأطفال العديد من مهارات القراءة إذ يراقبونك تقوم بعملية القراءة على نحو صحيح مشوّق.

اقرأ الحكاية للأطفال مراراً. في كلِّ مرَّة تعيد فيها القراءة، توقَّف عند صفحة مختلفة، وتحدِّث عن الصورة واسأل أسئلة.

قبل قراءة الحكاية

- تدرب على قراءة الحكاية قبل أن تقرأها للأطفال.
- فكِّر في أصوات مختلفة تؤدِّي بها أدوار الشخصيات المختلفة في الحكاية.
- تدرب على النغمة المناسبة. على سبيل المثال إذا كان الطفل في الحكاية حزيناً، اجعلْ نغمة صوتك حزينة.
- استخدِمْ غلاف الكتاب لتساعد الأطفال على تقدير موضوع الحكاية.

- إذ تقرأ العنوان، مرِّر إصبعك تحته، واطلب من الأطفال أن يفكِّروا في ما يمكن أن يكون موضوع الحكاية. إسألهم عن توقُّعاتهم، ودوِّن بعض تلك التوقُّعات على لوح الصف.

في أثناء قراءة الحكاية

- إمسك الكتاب بحيث يرى الأطفال صورَه.
- اقرأ الحكاية بطريقة مشوّقة مسلِّية، مستخدِماً أصواتاً مختلفة، واحرص على أن يرى الأطفال أنَّك تستمتع بما تفعل. عُدْ إلى توقُّعات الأطفال حول موضوع الحكاية.
- تحدِّث عن الصور ويبيِّن للأطفال كيف أنَّ تأمل الصور يساعد على فهم الأحداث.
- عندما تصل إلى عبارة «قال» أو «قالت»، أشر إلى الشخصية المعنيَّة لتساعد الأطفال على معرفة المتكلِّم.

بعد القراءة

- راجع بسرعة أحداث الحكاية. ثمَّ اسأل الأطفال أسئلة حولها لتتحقّق من مدى فهمهم لها.
- بعد أن تقرأ الحكاية أوّل مرَّة، عُدْ إلى توقُّعات الأطفال حول موضوعها لترى مدى صحتِّها.
- اطلب من الأطفال أن يعبروا عن فهمهم للحكاية من خلال رسوم يرسمونها أو تمثيلية يؤدونها أو من خلال مشروع فني يقومون به. أعطهم وقتاً كافياً للحديث عن مشروعاتهم أو رسومهم. إسألهم إذا كان قد حدث معهم في حياتهم شيء مشابه لما حدث في الحكاية.

الحكايات المحبوبة

طائر النار



إعداد : ناديا دياب
رُسُوم : مارتين إيتشسُن

مكتبة لبنان ناشرون

مكتبة لبنان ناشرون

زقاق البلاط - من.ب : ٩٢٣٢ - ١١

بيروت - لبنان

website address:

www.librairie-du-liban.com.lb

وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

© الحقوق الكاملة محفوظة

لمكتبة لبنان ناشرون ٢٠٠٠

رقم الكتاب 01C130939

طبع في لبنان

ثُمَّ حَدَّثَ فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ أَنَّ اخْتَفَتِ تَفَاحَةٌ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ
 اخْتَفَتِ تَفَاحَةٌ ثَانِيَةً ! ثُمَّ ثَالِثَةً ! اسْتَبَدَّ بِالْقَيْصَرِ غَضَبٌ شَدِيدٌ ، وَأَقَامَ
 عَلَى شَجَرَةِ التَّفَاحِ حُرَاسًا . لَكِنَّ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُمْسِكَ اللَّصَّ ،
 أَوْ حَتَّى أَنْ يَرَاهُ .



فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ كَانَ يَعِيشُ فِي بَعْضِ الْبُلْدَانِ مَلِكٌ قَوِيٌّ ذُو هَيْبَةٍ
 وَسُلْطَانٍ . وَكَانَ الْمَلِكُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ يُسَمَّى قَيْصَرًا . كَانَ يُحِيطُ بِقَيْصَرِ
 ذَلِكَ الْقَيْصَرِ بُسْتَانٌ مَمْلُوءٌ بِأَجْمَلِ الْأَزْهَارِ وَأَنْدَرِ الْأَشْجَارِ . غَيْرَ أَنَّ
 أَعْظَمَ مَا كَانَ فِيهِ شَجَرَةٌ تُثْمِرُ تَفَاحًا ذَهَبِيًّا . وَكَانَ الْقَيْصَرُ فَخُورًا جِدًّا
 بِتِلْكَ الشَّجَرَةِ يَقْصِدُ الْبُسْتَانَ يَوْمِيًّا لِيَرَاهَا .



وهكذا قصّد پيتر البستان تلك الليلة ليحرس شجرة التفاح
الذهبي. وحاول كثيراً أن يظلّ ساهراً طوال الليل، لكنّ الناس
غلبه. وفي الصباح وجد أنّ تفاحة أخرى قد اختفت.

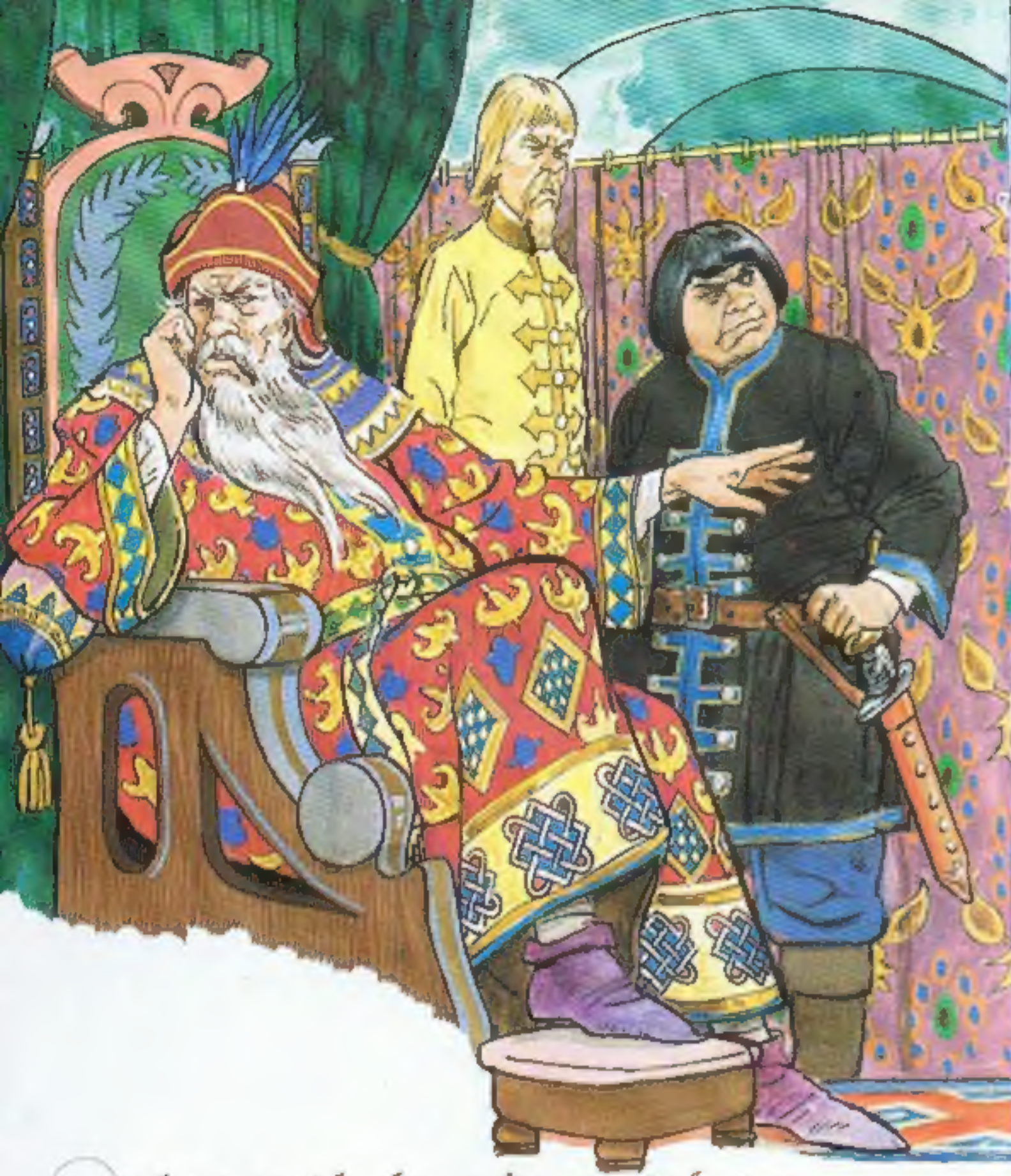


كان للقيصر أولاد ثلاثة: أكبرهم پيتر، وأوسطهم فاسيلي،
وأصغرهم إيفان. وذات يوم استدعى القيصر إلى مجلسه أولاده
الثلاثة، وقال لهم:

«إنّ لصاً يسرق تفاحاتي الذهبيّة. من يمسك ذلك اللصّ أعطيه
نصف مملكتي.»

تقدّم الابن الأكبر من أبيه وقال بحماسة:

«سبذلُ جهدنا، يا أبي. أنا أبداً أولاً. الليلة سأحرس
الشجرة.»



جاء الابن الأصغر إيثان يطلب من أبيه أن يحرس الشجرة في
الليلة الثالثة. لكن القيصر كان قد نيس من أولاده ، فقال :

« لا مانع عندي ، مع أنني أتوقع لك الفشل ، مثلما فشل أخواك
من قبل . »



طلب القيصر من ابنه الأوسط أن يحرس البستان في الليلة
التالية. ولم يكن حظ فاسيلي خيراً من حظ بيتر. فقد غلبه الناس
هو أيضاً. وعندما طلع الصباح وجد أن تفاحة أخرى قد اختفت.



عَزَمَ إِيقَانٌ عَلَى أَلَّا يَجْلِسَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَبَدًا. وَظَلَّ سَاعَاتٍ يَمْشِي
حَوْلَ الشَّجَرَةِ. وَكَانَ كُلَّمَا أَحَسَّ بِالنُّعَاسِ يَغْسِلُ عَيْنَيْهِ بِقَطْرَاتِ
النَّدَى. أَخِيرًا نَالَ مُكَافَأَتَهُ. فَقَدْ لَمَعَ أَمَامَهُ فَجَاءَ ضَوْءٌ ذَهَبِيٌّ
خَاطِفٌ، ثُمَّ رَأَى طَائِرًا بَرَّاقًا ذَا رِيشٍ لَمَاعٍ يَقْتَرِبُ مِنَ الشَّجَرَةِ.

كَمَنَ إِيقَانٌ يُرَاقِبُ الطَّائِرَ وَهُوَ يَنْقُرُ تَفَاحَةً ذَهَبِيَّةً بِمِنْقَادِهِ اللُّؤْلُئِيِّ.
ثُمَّ زَحَفَ بِحَذَرٍ وَصَمَّتْ وَانْقَضَ عَلَى الطَّائِرِ فَأَمْسَكَهُ بِذَيْلِهِ. لَكِنَّ
الطَّائِرَ انْتَفَضَ وَتَمَكَّنَ مِنَ الْإِفْلَاتِ وَطَارَ. وَبَقِيَ مِنْهُ فِي بَدَنِ إِيقَانَ
رِيشَةٌ مِنْ رِيشِهِ السَّاحِرِ الْبَرَّاقِ.

أَلَحَدَ إِيْقَانٍ رِيْشَةَ الطَّائِرِ إِلَى أَبِيهِ ، وَوَصَفَ لَهُ مَا رَأَى فَسَرَّ
الْقَيْصَرُ بِشُرُورًا عَظِيمًا وَقَالَ : « لَا رَيْبَ أَنَّ طَائِرَ النَّارِ وَشَغَلَهُ
التَّفَكُّرُ فِي ذَلِكَ الطَّائِرِ الْبَدِيعِ ، فَقَدْ رَأَاهُ أَثْمَنَ مِنْ تَفَاحَاتِهِ الذَّهَبِيَّةِ »
وَكَانَ الْقَيْصَرُ يَخَافُ عَلَى ابْنِهِ الْفَتَى ، لَكِنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ أَيْضًا أَنَّ
ابْنَهُ شَجَاعٌ



أَلَحَدَ إِيْقَانٍ رِيْشَةَ الطَّائِرِ إِلَى أَبِيهِ ، وَوَصَفَ لَهُ مَا رَأَى فَسَرَّ
الْقَيْصَرُ بِشُرُورًا عَظِيمًا وَقَالَ : « لَا رَيْبَ أَنَّ طَائِرَ النَّارِ وَشَغَلَهُ
التَّفَكُّرُ فِي ذَلِكَ الطَّائِرِ الْبَدِيعِ ، فَقَدْ رَأَاهُ أَثْمَنَ مِنْ تَفَاحَاتِهِ الذَّهَبِيَّةِ »
وَكَانَ الْقَيْصَرُ يَخَافُ عَلَى ابْنِهِ الْفَتَى ، لَكِنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ أَيْضًا أَنَّ
ابْنَهُ شَجَاعٌ

اسْتَدْعَى يَوْمًا أَوْلَادَهُ وَقَالَ لَهُمْ : « عَزِمْتُ عَلَى أَنْ لَأْخُصِلَ عَلَى
طَائِرِ النَّارِ ، أَسْرِجُوا جِلْدَكُمْ وَامْضُوا لِلْبَحْثِ عَنْهُ . مَنْ يَأْتِنِي بِهِ يَنْلُقُ
بَصَافَ مَمْلُوكِي »

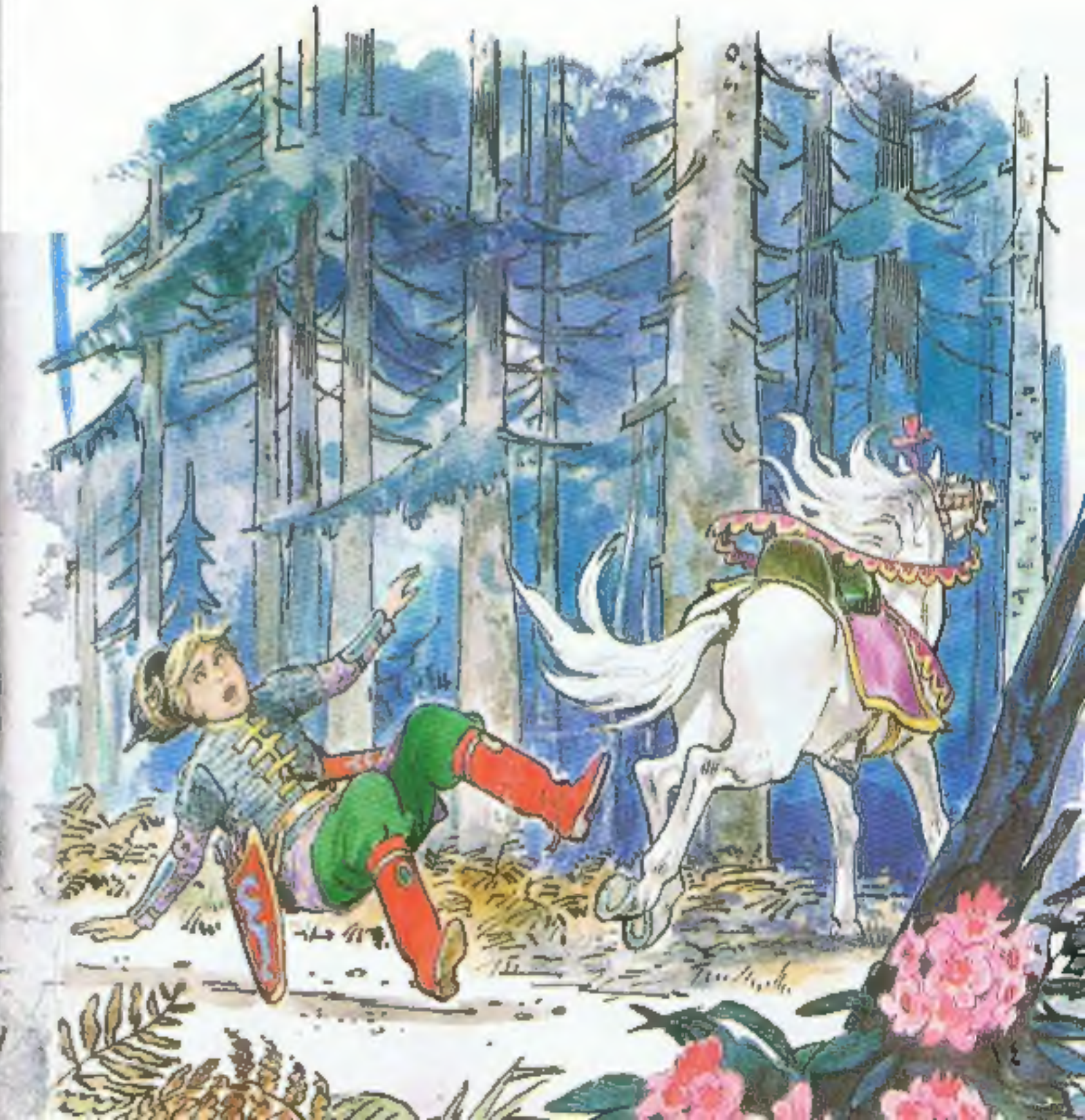


أَخِيرًا وَافَقَ الْقَيْصَرُ ، فَلَبَسَ إِثْقَانِ دِرْعَهُ وَأَنْطَلَقَ فِي الْغَابَةِ . وَبَعْدَ
أَيَّامٍ وَصَلَ إِلَى حَجَرٍ كَبِيرٍ نُقِشَتْ عَلَيْهِ كِتَابَةٌ . تَرَجَّلَ عَنْ حِصَانِهِ وَقَرَأَ
مَا يَأْتِي :

إِنْ تَوَجَّهْتَ إِلَى الْأَمَامِ تَجُوعُ .
وَإِنْ تَوَجَّهْتَ إِلَى الْيَسَارِ تَمُوتُ
وَإِنْ تَوَجَّهْتَ إِلَى الْيَمِينِ تَفْقِدُ حِصَانَكَ



فَكَرَّ إِثْقَانُ هُنَيْهَةً ثُمَّ عَزَمَ عَلَى أَنْ يَأْخُذَ الْمَمَرَّ الْأَيْمَنَ . مَشَى فِي
ذَلِكَ الْمَمَرِّ نَهَارَهُ كُلَّهُ ، وَفَجْأَةً بَرَزَ مِنْ بَيْنِ الْأَشْجَارِ ذئْبٌ أَشْهَبُ
ضَخْمٌ ، قَفَزَ عَلَى إِثْقَانٍ وَرَمَاهُ عَنْ ظَهْرِ حِصَانِهِ . جَفَلَ الْحِصَانُ
وَهَرَبَ فِي الْغَابَةِ . أَمَّا الذَّئْبُ الْأَشْهَبُ فَقَدْ صَاحَ : « أَلَمْ تَقْرَأِ
النَّقْشَ ؟ » ثُمَّ اسْتَدَارَ وَاخْتَفَى بَيْنَ الْأَشْجَارِ .





حَمَلَ الذَّبُّ إِيقَانَ وَانْطَلَقَ بِهِ عَبْرَ الْغَايَةِ بِسُرْعَةٍ خَاطِفَةٍ. أَخِيرًا
تَوَقَّفَ عِنْدَ سَورِ حَجَرِي عَالٍ يُحِيطُ بِقَصْرِ عَظِيمٍ.



كَانَ عَلَى إِيقَانَ الْآنَ أَنْ يَمْشِيَ. مَشَى طَوِيلًا حَتَّى أَصَابَهُ نَعَبٌ
شَدِيدٌ، وَبَاتَ مُقْتَنِعًا أَنَّهُ لَنْ يَجِدَ طَائِرَ النَّارِ أَبَدًا.

أَخِيرًا جَلَسَ بِسْتَرِيحٍ. وَفَجْأَةً بَرَزَ أَمَامَهُ الذَّبُّ ثَانِيَةً، وَقَالَ لَهُ:
«آسِفٌ أَنِّي أَجْثَلْتُ حِصَانَكَ، لَكِنَّكَ قَرَأْتَ لِنَقْشٍ! أَرَأَيْكَ الْآنَ
مُرْهَقًا، فَإِذَا شِئْتَ حَمَلْتُكَ إِلَى حَيْثُ تُرِيدُ.»

أَجَابَ إِيقَانَ: «إِنِّي أَبْحَثُ عَنْ طَائِرِ النَّارِ الَّذِي سَرَقَ تَفَاحَاتِ
أَبِي الذَّهَبِيَّةِ.»

قَالَ الذَّبُّ الْأَشْهَبُ: «أَعْرِفُ أَيْنَ يَعِيشُ طَائِرُ النَّارِ. إِنَّهُ مِلْكُ
الْقَيْصَرِ أَفْرُونِ. ارْكَبْ عَلَى ظَهْرِي وَأَنَا آخُذُكَ إِلَيْهِ.»





تَسْلُقَ إِيقَانُ السَّوَرِ ، فَإِذَا أَمَامَهُ طَائِرُ النَّارِ الْجَمِيلُ فِي قَنْصٍ مِنْ
ذَهَبٍ . مَلَأَتْ الْحِمَاسَةُ إِيقَانَ فَسَيَّي تَحْدِيرِ الذُّبَابِ لَهُ وَأَسْرَعَ
بِمَسِكَ الْقَنْصِ .

عَلَتْ فِي الْحَالِ أَصْوَاتُ الرِّحَالِ . وَأَقْبَلَ الْخَرَسُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ
صِيحُونُ : « ذَاكَ هُوَ لِلصُّ ! »

قَالَ الذَّبُّ بِصَوْتٍ خَفِيفٍ : « سَتَجِدُ طَائِرَ النَّارِ هُنَاكَ . لَكِنْ إِيَّاكَ
أَنْ تَلْمَسَ قَنْصَ الطَّائِرِ مَهْمَا فَعَتَ لَا تَلْمَسِ الْقَنْصَ . »

أَمْسَكَهُ الْحُرَّاسُ وَأَخَذُوهُ إِلَى الْقَيْصَرِ أَفْرُونِ الَّذِي كَانَ عَاقِبًا

جِدًا.



صَاحَ الْقَيْصَرُ مُرْمَجِرًا: «لِمَ حَاوَلْتَ أَنْ تَسْرِقَ مِنِّي الطَّائِرَ؟»

أَجَابَ إِيقَانَ وَقَدْ حَفَظَ رَأْسَهُ «يَا مَوْلَايَ، طَائِرُكَ سَرَقَ
تَفَاحَاتِ أَبِي الذَّهْيَةِ، وَقَدْ طَلَبَ مِنِّي أَبِي أَنْ أُمْسِكَهُ.»

قَالَ الْقَيْصَرُ «لِمَ لَمْ تَأْتِ إِلَيَّ وَتَطْلُبُهُ مِنِّي؟ رُبَّمَا كُنْتُ أَعْطَيْتُكَ
إِيَّاهُ أَمَّا الْآنَ فَسَأَعْلِمُ عَلَى الدَّسِ كُلَّهُمْ أَنَّكَ لِرِصٍّ»



وَقَفَ إِيقَانَ خَجَلًا دَلِيلًا، وَرَأَى الْقَيْصَرُ أَفْرُونَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ:
«قَدْ أَسَامِعُكَ إِذَا أَنْتَ أَدَّيْتَ لِي خِدْمَةً. إِنَّ فِي الْمَمْنَكَةِ الْمُحَاوِرَةَ
حِصَانًا ذَا عُرْفٍ ذَهَبِيٍّ جِئْتَنِي بِهِ أَعْطَيْكَ طَائِرَ النَّارِ.»

وَأَفَقَ إِيشَانُ عَلَى طَلَبِ الْقَيْصَرِ أَفْرُونِ ، وَأَسْرَعَ عَائِدًا إِلَى الذَّنْبِ
الْأَشْهَبِ الَّذِي كَانَ فِي أَيْتَارِهِ خَارِجَ سَوْرِ الْقَصْرِ . وَأَخْبَرَهُ بِمَا
حَدَّثَ . قَالَ الذَّنْبُ : « أَلَمْ أُحَذِّرْكَ مِنْ تَلْمَسِ الْقَفْصِ ؟ لَكِنْ
تَعَالَ ، سَاحِمُكَ إِلَى الْمَمْلَكَةِ الْمُجَاوِرَةِ . »

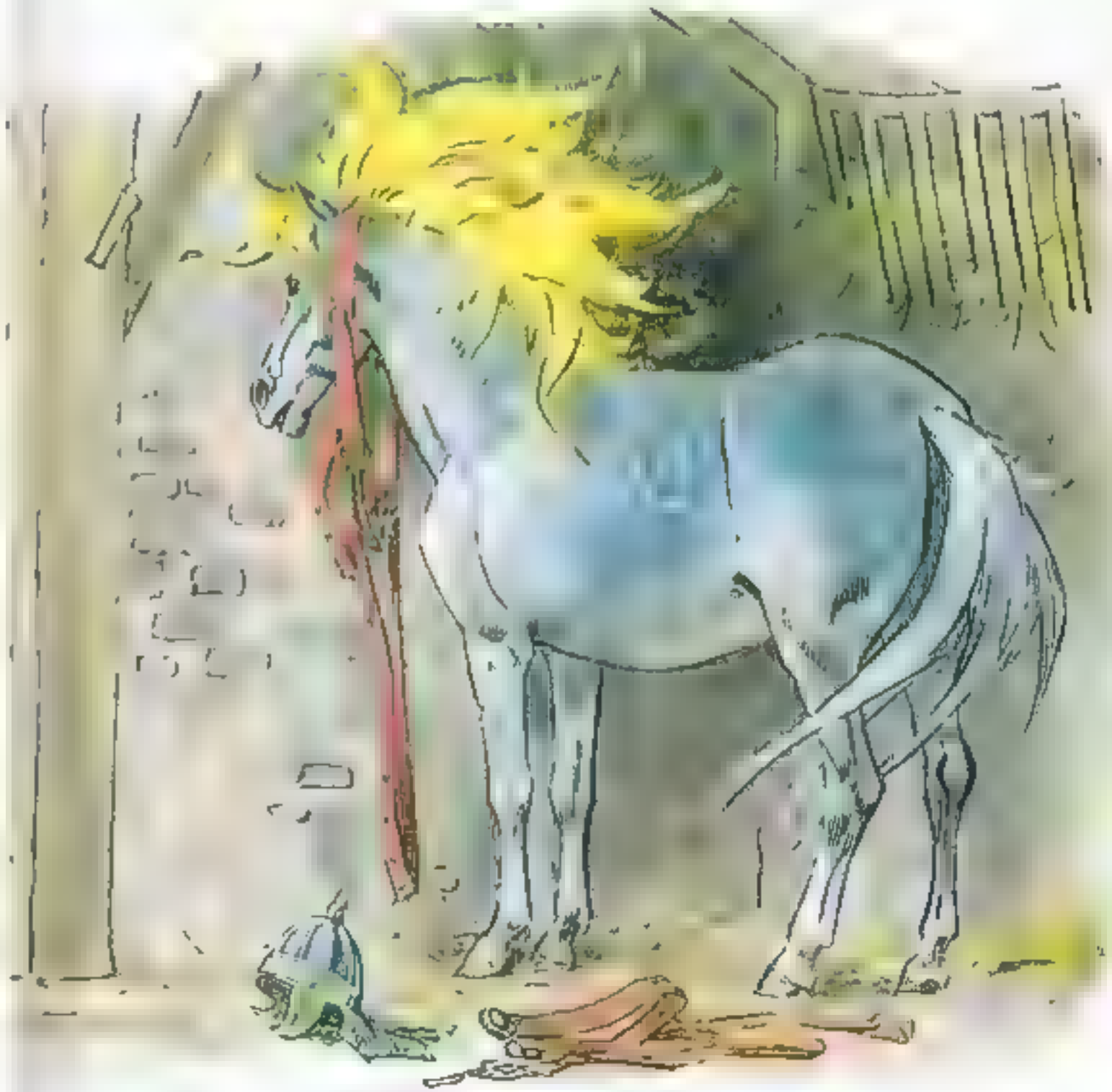
حَمَلَ الذَّنْبُ إِيشَانَ وَأَسْرَعَ بِهِ فِي مَرَّاتِ الْغَابَةِ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى
قَلْعَةٍ كَبِيرَةٍ . فَقَالَ لَهُ بِصَوْتٍ خَفِيفٍ :

« أَذْخُلُ يَهْدُوهُ ، فَالْجِصَانُ دَاخِلَ هَذِهِ الْقَنْعَةِ ، لَكِنْ إِيَّاكَ أَنْ
تَلْمَسَ اللَّجَامَ ! »



تَسَلَّ إِيقَانٍ إِلَى الْإِسْطَبْلِ فَرَأَى حِصَانًا رَائِعًا دَا عُرْفٍ ذَهَبِيٍّ
بَرَّاقٍ. وَسَمِعَ أَصْوَاتَ رِجَالٍ يَتَحَدَّثُونَ فِي قَاعَةٍ مُجَاوِرَةٍ، فَأَخَذَ
يُفَكِّرُ فِي طَرِيقَةٍ يُخْرِجُ بِهَا الْحِصَانَ يَهْدُوهُ.

ثُمَّ رَأَى لِحَامًا مُعْتَقًا عَلَى الْحَائِطِ، فَاسْرَعَ دُونَ تَفَكُّيرٍ يُدْخِلُهُ فِي
رَأْسِ الْحِصَانِ.



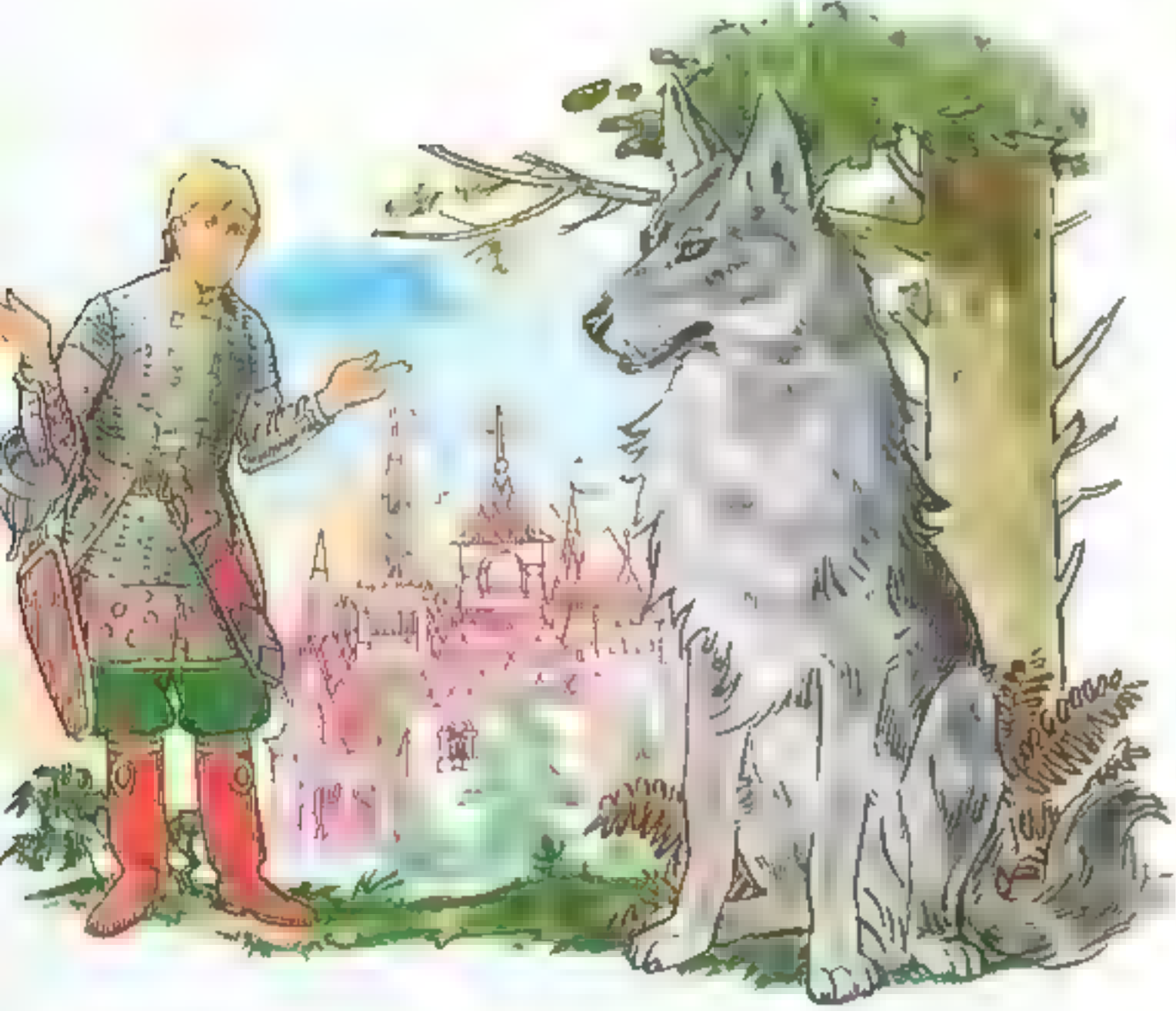
عَلَا فِي الْحَالِ ضَجِيجُ الرِّجَالِ وَأَحَاطُوا بِإِيقَانٍ غَاضِبِينَ وَقَالُوا:

«سَتَالُ جَزَاءَكَ. لَا يَنْجُو أَحَدٌ مِنْ عِقَابِ الْقَيْصَرِ قُرْمَان!»

ثُمَّ اقْتَادُوهُ وَهُوَ يَرْتَعِشُ إِلَى الْقَيْصَرِ الَّذِي وَقَفَ يُحَدِّثُ فِيهِ
غَاضِبًا.



وافقَ إيقان على طلبِ القيصِرِ قُرْمان . وأسْرَعَ عائدًا إلى الدُّبِّ
الأشهبِ وأخبرَهُ بما حَدَثَ.



تَنَهَّدَ الدُّبُّ الأشهبُ عَجَبًا مِنْ حَذَقَةِ إيقان ، لَكِنَّهُ سَامَحَهُ
هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا ، وَقَالَ لَهُ : «ارْكَبْ عَلَى طَهْرِي ، سَأُحْمِلُكَ إِلَى
قَصْرِ الْأَمِيرَةِ الْجَمِيلَةِ هِيلَانة .»



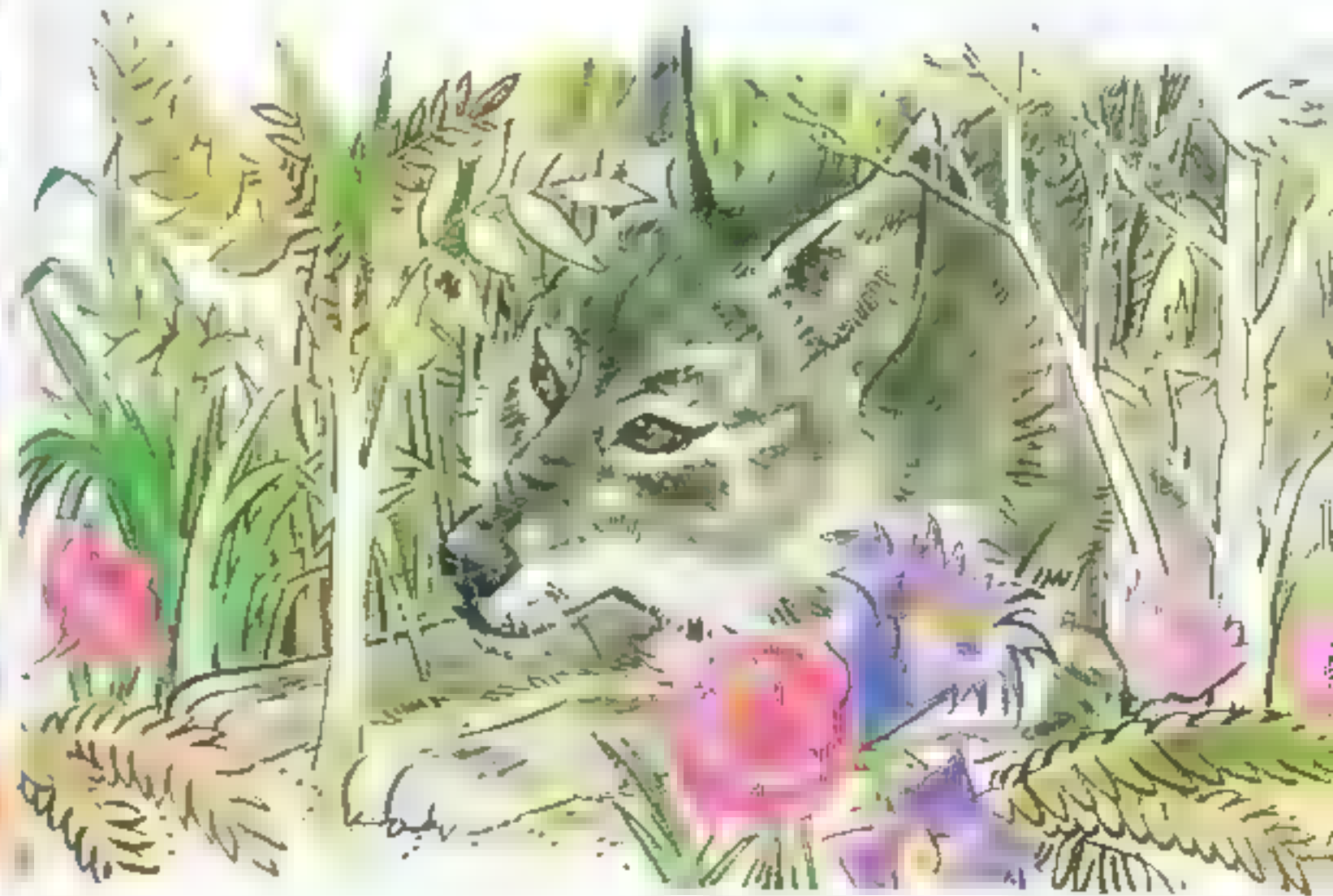
قَالَ الْقَيْصَرُ : «رَى مِنْ الشُّعَارِ الْمَرْسُومِ عَلَى دِرْعِكَ أَنَّكَ أَمِيرٌ .
فَلِمَ تَسَلَّتَ كَمَا يَتَسَلَّلُ اللَّصُّ لِيَسْرِقَ حِصَانِي ؟»

خَفَضَ إيقان رَأْسَهُ خِجَلًا . فَتَنَعَ الْقَيْصَرُ كَلَامَهُ قَائِلًا : «عَلَيَّ
أَنْ أُعِينَ عَلَى الدَّسِّ كُلِّهِمْ أَنَّكَ لَاصٌّ . لَكِنْ ، قَدْ أَسَامَحْتُكَ إِذَا
أَنْتَ دَبَّيْتَ لِي خِدْمَةً . إِنَّ فِي الْمَمْلَكَةِ الْمُجَاوِرَةِ أَمِيرَةً فَاتَةً اسْمُهَا
هِيلَانة حَتَّى يَهَا أُعْطِيَكَ الْحِصَانَ دَا الْعُرْفِ الذَّهَبِيِّ .»

نُدْفَعُ الذُّبُّ بِإِيقَانٍ فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ . إِنْ دَفَعَ كَالرَّيْحِ حَتَّى
كَانَتْ طُيُورُ الْغَابَةِ وَحَيَوَانَاتُهَا تَجْفُلُ مِنْهُ . وَبَعْدَ أَنْ رَكَضَ سَاعَاتٍ
وَقَطَعَ مَسَافَاتٍ وَصَلَ إِلَى قَصْرِ عَظِيمٍ . قَالَ الذُّبُّ الْأَشْهَبُ :

« هَا يَعْيشُ الْقَيْصَرُ ضَمَاطَ هَذِهِ الْمَرَّةِ سَأَتَوَلَّى أَنَا الْمُهَمَّةَ .
إِنْتَظِرْنِي عِنْدَ شَجَرَةِ السُّنْدِيَانِ هَذِهِ . » ثُمَّ قَفَزَ فَوْقَ السُّورِ إِلَى حَدَائِقِ
الْقَصْرِ . وَكَمَنَّ هُنَاكَ .

وَبَعْدَ حِينٍ خَرَجَتْ هَيْلَاةُ الْجَمِيلَةِ تَمَرَّةُ بَيْنَ الْأَزْهَارِ ، تُرَافِقُهَا
وَصِيفَاتُ لَهَا . إِنْ دَفَعَ الذُّبُّ الْأَشْهَبُ مِنْ مَكْمَنِهِ وَحَمَلَ

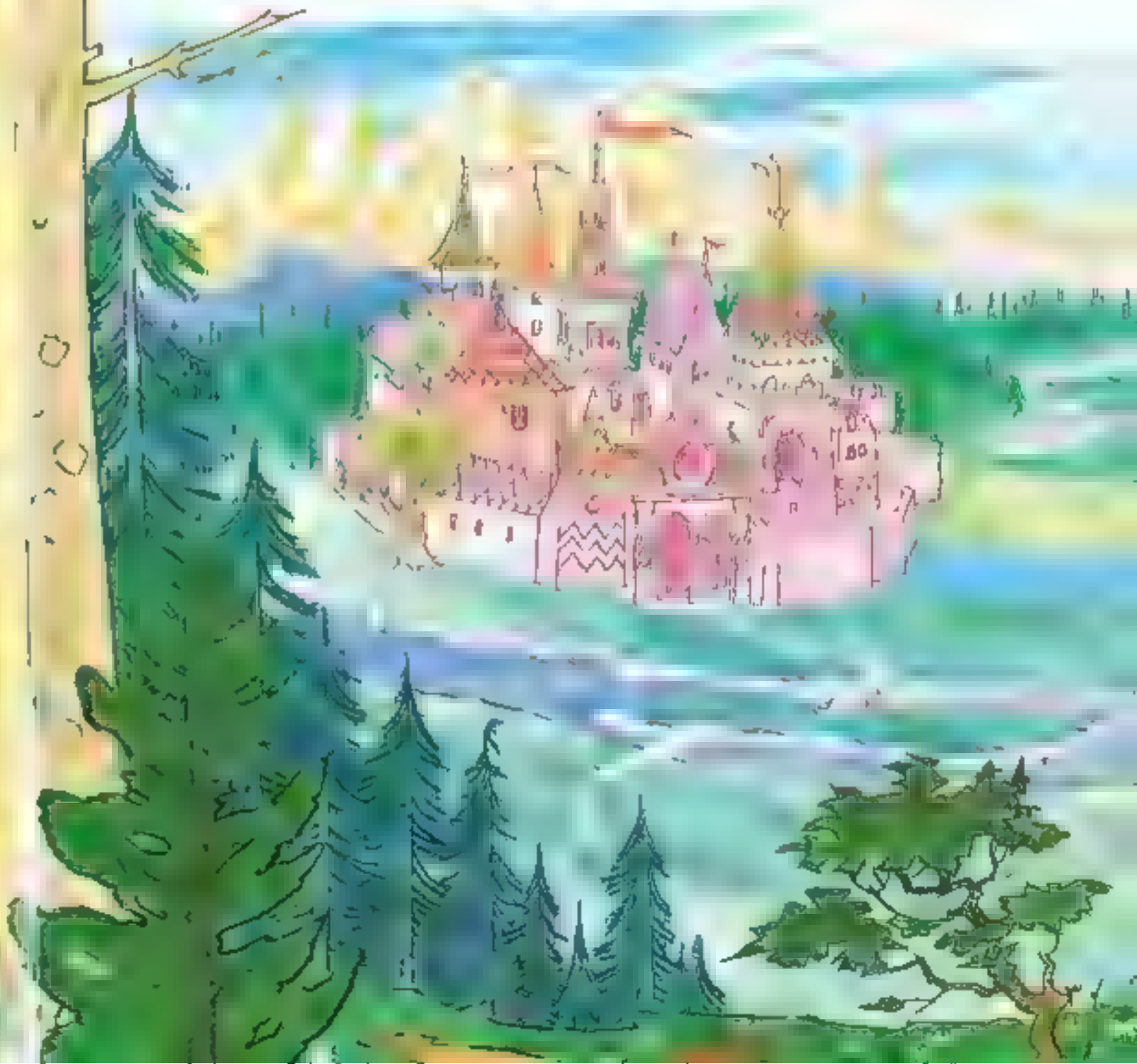


الْأَمِيرَةَ وَقَفَزَ بِهَا فَوْقَ السُّورِ . وَكَانَ إِيقَانٌ يَنْتَظِرُ عِنْدَ شَجَرَةِ السُّنْدِيَانِ
فَاسْرَعَ يَقْفِزُ إِلَى ظَهْرِ الذُّبِّ . وَانْطَلَقَ الذُّبُّ الْقَوِيُّ بِحِمْلِ إِيقَانَ
وَالْأَمِيرَةَ مَعًا ، يَسْمَا ارْتَفَعَتْ دَاخِلَ الْقَصْرِ أَصْوَاتُ غَاضِيَّةٍ ، وَانْطَلَقَ
الرَّجَالُ فَوْقَ خُيُولِهِمْ يُطَارِدُونَ الْخَاطِفَ . لَكِنَّ الذُّبُّ الْأَشْهَبَ
كَانَ يَجْرِي بِسُرْعَةِ الرِّيحِ فَأَقْلَتْ مِنْ مُطَارِدِيهِ .



أَمْسَتْ إِقْدَنْ هَيْلَانَةً شَالًا تَقَعُ . وَكَانَ الذَّنْبُ الْأَشْهَبُ يَنْطَلِقُ
سُرْعَةً خَطِئَةً وَطَلَّ صَوَالُ النَّهَارِ يَحْرِي فِي مَمَرَاتِ الْغَايَةِ عَائِدًا إِلَى
قَلْعَةِ الْقَبْصَرِ قُرْمَان .

كَانَ إِقْدَنْ شَانًا وَسِيمًا ، وَكَانَتْ هَيْلَانَةُ حَبِيَّةً وَتَنَةً . وَسُرْعَانُ مَا
تَحَبُّ الشَّائِنَ . وَعِنْدَمَا رَأَى إِقْدَنْ الْقَلْعَةَ مِنْ بَعِيدٍ بَدَأَ عَلَيْهِ حُزْنٌ
شَدِيدٌ .



سُرَّ الْقَيْصَرُ قُرْمَان سُرُورًا عَظِيمًا ، وَأَعْطَى إِيقَانَ الْحِصَانِ دَا
الْعُرْفِ الدَّهَبِيَّ . إِنَّحَى إِيقَانُ احْتِرَامًا ثُمَّ امْتَطَى الْجَوَادَ وَمَضَى بِهِ
عَائِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَتِ الْأَمِيرَةُ هِيلَانَةَ فِي انْتِظَارِهِ . وَهُنَاكَ رَكِبَا مَعًا
الْجَوَادَ الرَّائِعَ وَانْطَلَقَا بِهِ لِلْفَوْزِ بِطَائِرِ النَّارِ .

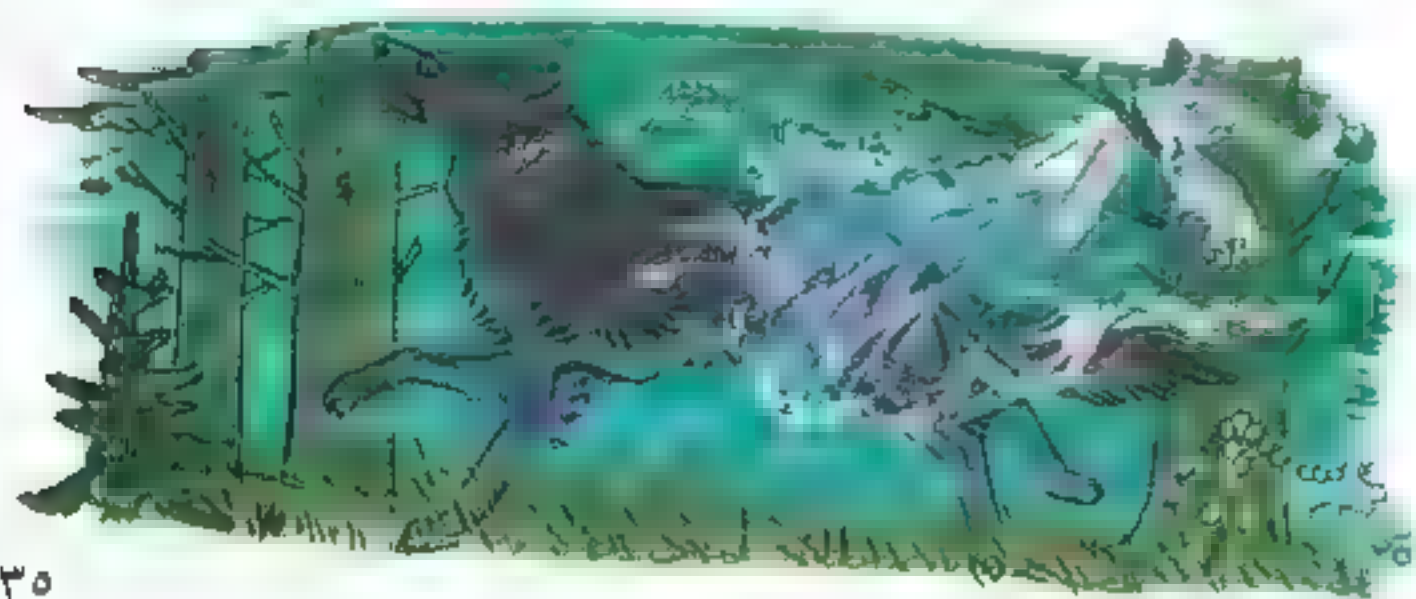


أَبْطَأَ الذَّنْبُ مِنْ سُرْعَتِهِ ، وَبَدَأَ عَلَيْهِ التَّفَكُّيرُ ثُمَّ قَالَ : « يَا
إِيقَان ، لَقَدْ خَدَمْتُكَ مُخْلِصًا ، وَأُظُنُّ أَنَّ عَلَيَّ أَنْ أَسَاعِدَكَ هَذِهِ
الْمَرَّةَ أَيْضًا . أُسْتَطِيعُ أَنْ آتَخِذَ شَكْلَ الْأَمِيرَةِ هِيلَانَةَ فَأَبْدُو كَأَنِّي
هِيَ . أَتْرُكُهَا هُنَا وَقُدِّي أَنَا إِلَى الْقَيْصَرِ . وَعِنْدَمَا تَفَكَّرُ بِي سَأَتَحَوَّلُ
ثَانِيَةً إِلَى ذَنْبٍ ، وَأَعُودُ إِلَيْكَ . »

شَكَرَ إِيقَانُ صَدِيقَهُ الذَّنْبَ ، ثُمَّ أَصَابَهُ الْعَجَبُ وَالذُّهُولُ حِينَ
رَأَاهُ يَتَحَوَّلُ إِلَى صَبِيَّةٍ تُشَبِّهُ الْأَمِيرَةَ هِيلَانَةَ شَبَهاً نَامًا . بَعْدَ ذَلِكَ تَرَكَ
إِيقَانُ الْأَمِيرَةَ الْحَقِيقِيَّةَ عِنْدَ طَرَفِ الْغَايَةِ ، وَمَشَى هُوَ وَالذَّنْبُ
الْمَسْحُورُ نَحْوَ قَلْعَةِ الْقَيْصَرِ .



أُصيب الخُضُورُ كُلُّهُمْ بالدُّهُورِ . فتمسَّكَ الذَّئْبُ الْأَشْهَبُ مِنَ
الْفِرَارِ . وسُرَّعانَ ما لحِقَ بِإِيْقَانٍ وَهَيْلَانَةٍ .



فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ أَقَامَ الْقَيْصَرُ قُرْمَانَ حَفْلًا عَظِيمًا يَتَرَوَّحُ فِيهِ الْأَمِيرَةُ
هَيْلَانَةً . لَكِنَّ الْأَمِيرَةَ لِحَقِيقَتِهِ هَيْلَانَةٌ كَانَتْ فِي الْوَاقِعِ نَعِيدَةً جَدًّا ،
مَعَ إِيْقَانٍ .

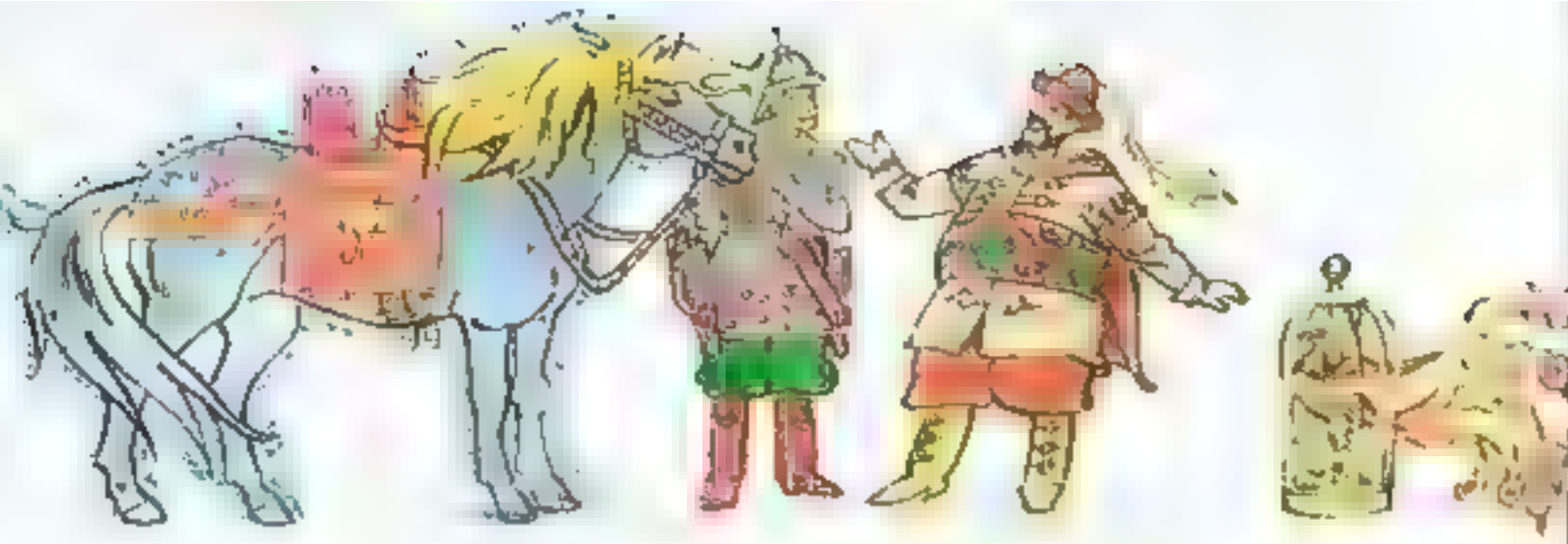
وَعِنْدَ نَدَاءِ الْحَفْلِ ، فَكَّرَ إِيْقَانٌ فَحَاةً بِالذَّئْبِ الْأَشْهَبِ فَرَالَ
السَّحَرُ ، وَتَحَوَّلَتِ الْأَعْرُوسُ الْحَمِيلَةُ إِلَى ذئبٍ شَرِسٍ مُكْشَرٍ عَنْ
أَنْيَابِهِ !

لَمْ يَتَّقْ أَمَامَ إِيْقَانٍ إِلَّا مُادَلَةَ الْحِصَانِ ذِي الْعُرْفِ الدَّهَبِيِّ بِطَائِرِ
النَّارِ . لَكِنَّ إِيْقَانَ لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَخَلَّى عَنْ حِصَانِهِ الرَّائِعِ ، فَقَالَ
بِلَذْنِبِ الْأَشْهَبِ :

«إِذَا كُنْتَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى أَمِيرَةٍ ، فَلَا شَكَّ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ
أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى حِصَانٍ؟»

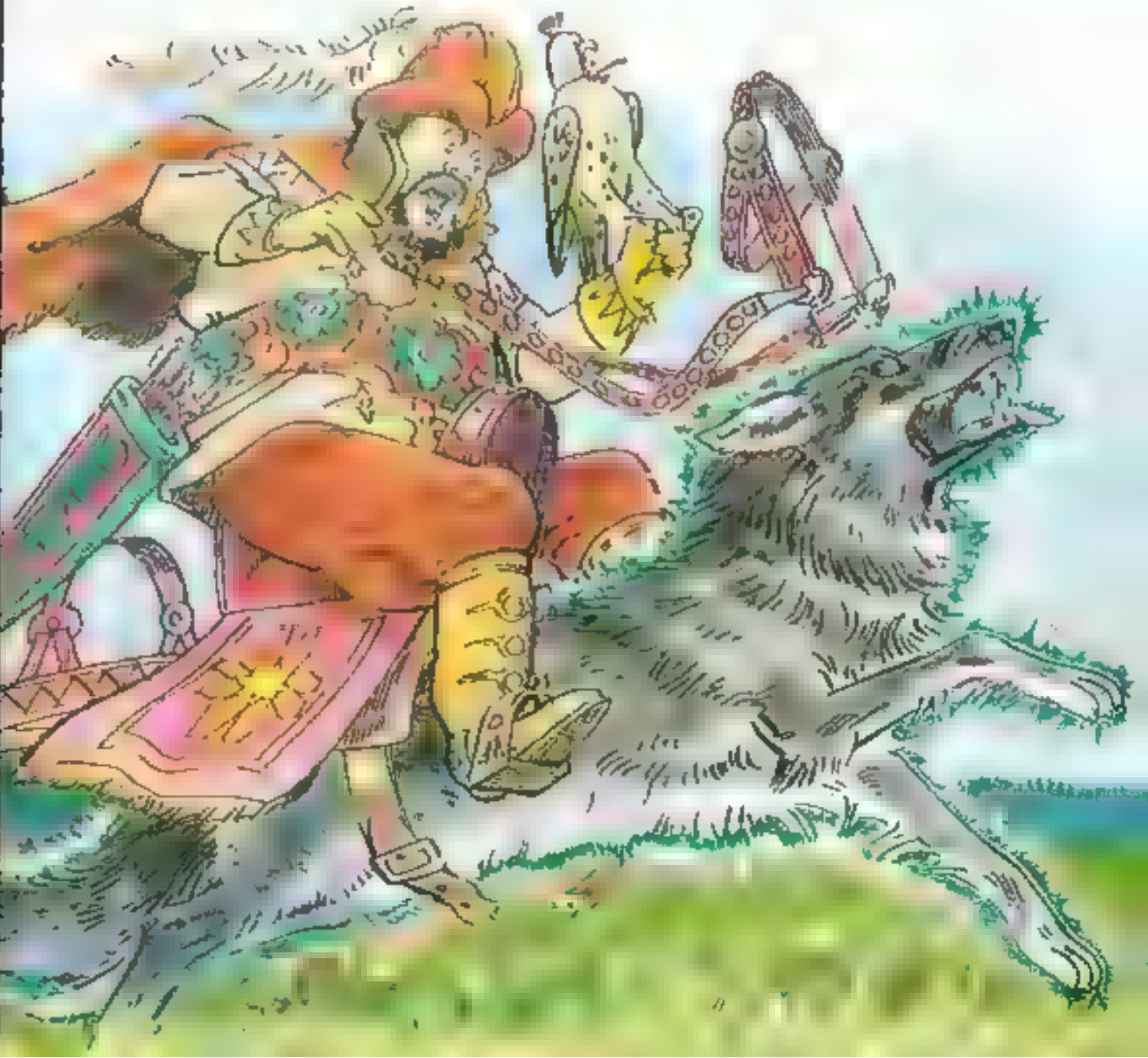


وَكَانَ الذَّنْبُ لِأَشْهَبَ فَحَوْرًا بِقُدْرَتِهِ السَّحَرِيَّةِ ، كَمَا كَانَ
يُحِبُّ إِيْقَانَ وَهَيْلَانَةً . لِذَا فَقَدْ تَحَوَّلَ فِي الْحَالِ إِلَى حِصَانٍ يُشَبِّهُ
الْحِصَانَ الرَّائِعَ شَبَّهَا تَامًا . وَقَالَ لِإِيْقَانَ : «عِنْدَمَا تُفَكِّرُ فِي سَأَلِ تَحَوُّلِ
ثَانِيَةٍ إِلَى ذَنْبٍ وَأَعُوذُ إِلَيْكَ .»



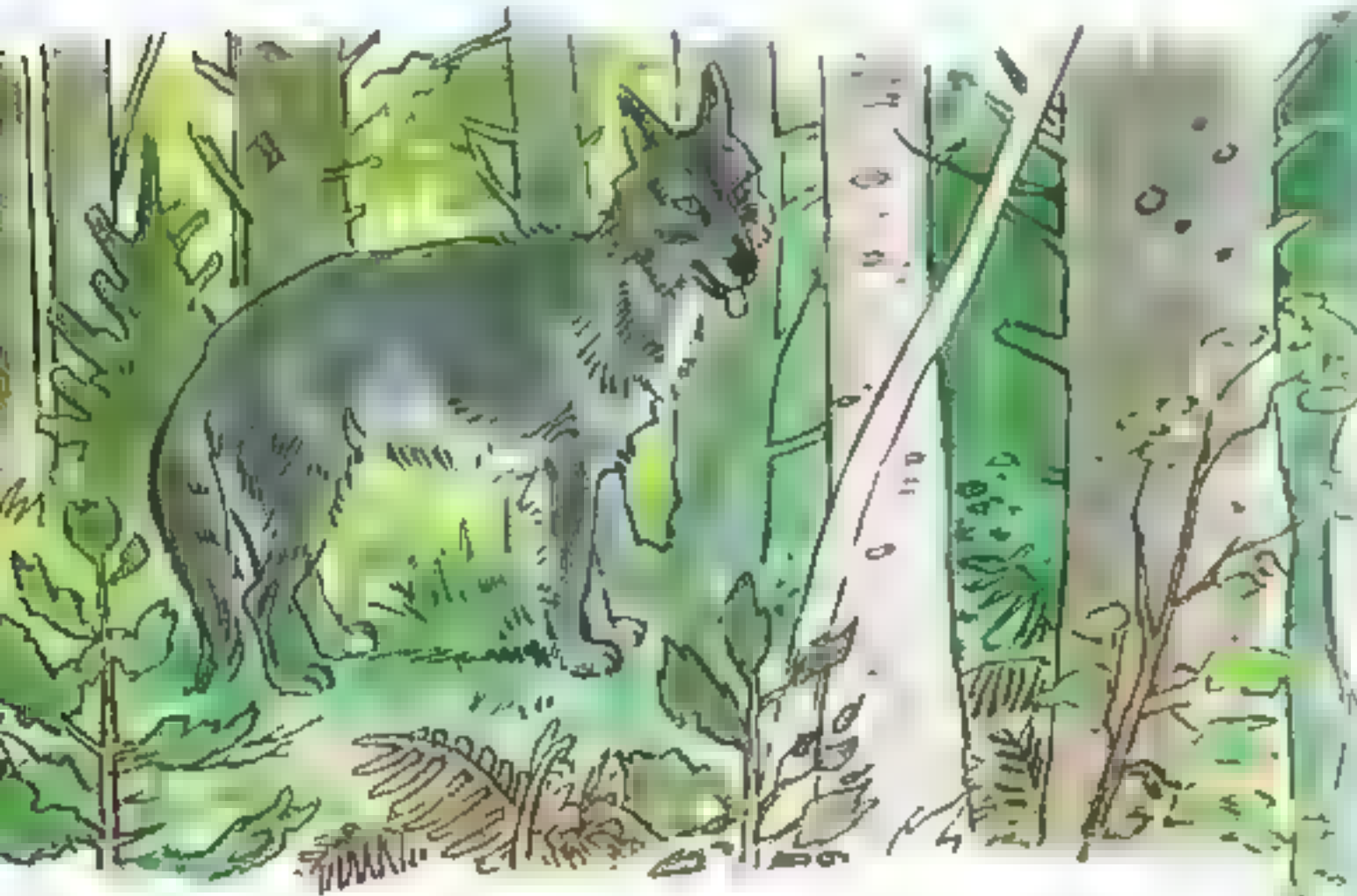
فَرِحَ إِيقَانُ كَثِيرًا وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ مِنْ قَصْرِ الْقَيْصَرِ أَفْرُونُ تَرَكَ
هَيْلَانَةً مَعَ الْحِصَانِ الْحَقِيقِيِّ وَمَشَى مَعَ الذُّئْبِ الْمَسْحُورِ سُرَّ
الْقَيْصَرُ أَفْرُونُ سُرُورًا عَظِيمًا عِنْدَمَا رَأَى الْحِصَانِ ذَا الْعُرْفِ
الذَّهَبِيِّ، وَأَعْطَى إِيقَانَ طَائِرَ النَّارِ.

فَكَّرَ إِيقَانُ فَجَاءَهُ بِالذُّئْبِ الْأَشْهَبِ فَرَأَى السَّحْرَ. وَكَانَ الْقَيْصَرُ
بِأَنَّ اللَّحْظَةَ فِي رِحْلَةِ صَيْدٍ يَمْتَنِي جَوَادَهُ الْجَدِيدَ. فَجَاءَهُ تَحَوَّلَ
لِحِصَانٍ تَحْتَهُ إِلَى ذِئْبٍ شَرِسٍ عَاضِبٍ، فَذَبَّ الْهَنْعُ فِي الْقَيْصَرِ
وَمَعَ عَلَى الْأَرْضِ. وَتَمَكَّنَ الذُّئْبُ الْأَشْهَبُ مِنَ الْفِرَارِ.



كَانَ مَعَ إِيقَانَ الْآنَ طَائِرُ النَّارِ وَالْجِصَّانُ دُو الْعُرْفِ الدَّهْبِيِّ
وَهَيْلَانَةُ الْجَمِيلَةِ . وَسُرْعَانُ مَا لَحِقَ الذَّنْبُ الْأَشْهَبُ بِهِ وَرَاحَ يَعْذُو
إِلَى جَانِبِهِ إِلَى أَنْ بَدَتْ لَهُمْ أَطْرَافُ الْغَابَةِ . تَوَقَّفَ الذَّنْبُ الْأَشْهَبُ
وَقَالَ :

« أَتَمَمْتُ عَمَلِي ، وَالْآنَ أَتْرُكُكَ . » وَكَانَ إِيقَانُ حَزِينًا جَدًّا
لِفِرَاقِ صَدِيقِهِ الْمُخْلِصِ الْأَمِينِ .



رَأَاهُ الذَّنْبُ حَزِينًا فَقَالَ لَهُ : « لَا تَقُلْ وَدَاعًا ، فَتَعْلُكَ تَحْتَاحُ إِلَيَّ
عَمَّا قَرِيبٍ . » ثُمَّ اسْتَدَارَ وَاخْتَفَى بَيْنَ الْأَشْجَارِ .



وَيَسْمَا كَاهِ نَائِمَيْنِ مَرًّا بِالمَكَانِ شَقِيقَا إِيقَانِ ،
الشَّقِيقَانِ عَائِدَتَيْنِ إِلَى الْبَيْتِ نَعْدَانِ
وَرَى بَيْتَ الشَّابِّينِ الدَّائِمَيْنِ .



كَانَتْ رِحْلَةُ إِيقَانِ وَهِيْلَانَةٍ طَوِيلَةٍ وَكَانَ الطَّقْسُ حَارًّا . أَحْسَنَ
الشَّابَّانِ بِالتَّعَبِ ، فَتَوَقَّعَا فِي مَكَانٍ ظَلِيلٍ ، وَنَامَا عَلَى الْعُشْبِ
الْأَخْضَرِ نَوْمًا عَمِيقًا .

لَمْ تَطْلُقْ هِيلَانَةَ الْمَسْكِينَةِ بِكَلِمَةٍ. ثُمَّ وَضَعَهَا الشَّقِيقَانِ انْشِرَّيرَانِ
فَوْقَ الْحِصَانِ دِي الْعُرْفِ الذَّهَبِيِّ، وَقَادَاهَا إِلَى قَصْرِ أَبِيهِمَا.



أَوْقَفَ پَيْتَرُ حِصَانَهُ وَقَالَ لِقَاسِي: «أَنْظُرْ، إِيْقَانِ وَجَدَ طَائِرَ
النَّارِ، وَوَجَدَ أَيْضًا، كَمَا تَرَى، صَبِيَّةً فَاتِنَةً وَحِصَانًا ذَا عُرْفٍ
ذَهَبِيٍّ. وَلِأَنَّهُ عَائِدٌ بِطَائِرِ النَّارِ سَيُعْطِيهِ وَالِدَا يَصْفَ الْمَمْنُكَةِ. هَذَا
كَثِيرٌ!» وَكَانَ الْحِقْدُ يَأْكُلُ قَلْبَ الشَّقِيقَيْنِ فَضْرَبَا إِيْقَانِ بِالسَّيْفِ.
اسْتَبَقَتْ هِيلَانَةُ مَذْعُورَةً، فَوَجَّهَ قَاسِي سَيْفَهُ إِلَى قَلْبِهَا وَصَاحَ بِهَا
مُهْدِدًا: «إِذَا نَطَقْتَ أَمَامَ أَيْنَا بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ عَمَّا حَدَثَ تَمُوتِينَ
أَنْتِ أَيْضًا!»



طَارَتِ الْأُمُّ الْمَذْعُورَةُ فَوْقَ الْجِبَالِ ، وَسُرْعَانَ مَا عَادَتْ تَحْمِلُ
فِي فَمِهَا قَارُورَةً صَغِيرَةً .

أَسْرَعَ الذِّئْبُ الْأَشْهَبُ يَرْشُ مَاءَ الْحَيَاةِ فَوْقَ حُرْحِ إِيْقَانِ .
فَتَحَرَّكَ إِيْقَانُ بَطْءٍ وَقَالَ «يَبْدُو أَنِّي نِمْتُ نَوْمًا ثَقِيلًا ، وَأُحِسُّ
كَأَنِّي رَأَيْتُ كَابُوسًا مُخِيفًا.»

قَالَ الذِّئْبُ الْأَشْهَبُ : «أَسْرِعِ امْطِرْ ظَهْرِي ، فَانُوقْتُ
ضَيْقًا !»



كَانَ إِيْقَانُ مُمَدَّدًا فِي قَبْرِ الْغَابَةِ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ . لَا يَبْعَثُ
مِمَّا حَوَتْهُ شَيْئًا . وَبَعْدَ أَيَّامٍ مَرَّ الذِّئْبُ الْأَشْهَبُ مِنْ هُنَاكَ فَرَأَاهُ
يُصَارِعُ الْمَوْتَ ، وَفَوْقَهُ تَحْوُمُ الْعِرْبَانُ السَّوْدُ . انْقَصَّ الذِّئْبُ عَلَى
فَرْخٍ مِنْ فِرَاحِ تِلْكَ الطُّيُورِ وَأَمْسَكَهُ ، فَأَسْرَعَتْ أُمُّ ذَلِكَ الْفَرْخِ إِلَى
الذِّئْبِ وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُبْقِيَ عَلَى حَيَاةِ صَغِيرِهَا . فَقَالَ لَهَا : «أَعِيدُ
إِلَيْكَ صَغِيرَكَ إِذَا طَرْتُ فَوْقَ تِلْكَ الْجِبَالِ وَجِئْتَنِي بِمَاءٍ مِنْ نَبْعِ
الْحَيَاةِ !»



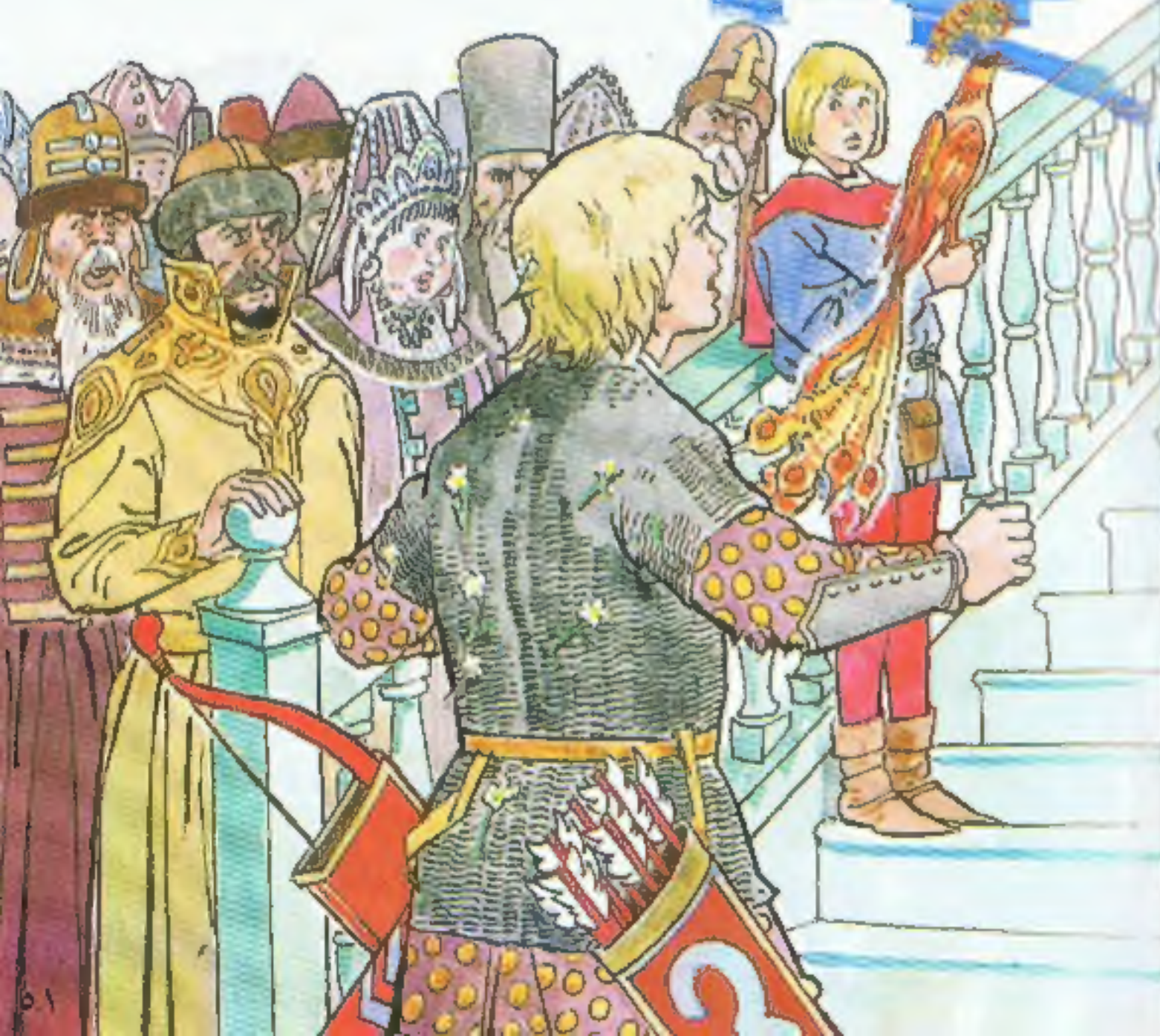
اقْتَرَبَ إِيقَانُ ، وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ الذِّئْبِ ، مِنْ قَصْرِ أَبِيهِ ، فَرَأَى
الرَّايَاتِ خَفَاقَةً ، وَرَأَى النَّاسَ فِي أَتْهَى الثِّيابِ يُسْرِعُونَ صَوْبَ
أَبْوَابِ الْقَصْرِ . أَخْبَرَ الذِّئْبُ الْأَشْهَبُ صَدِيقَهُ إِيقَانَ بِمَا حَدَثَ ،
وَقَالَ : « وَجَدَكَ أَخَوَاكَ نَائِمًا . ضَرَبَاكَ بِالسَّيْفِ وَظَنَّا أَنَّكَ مِتَّ . ثُمَّ
عَادَا وَمَعَهُمَا طَائِرُ النَّارِ وَالْحِصَانُ ذُو الْعُرْفِ الذَّهَبِيِّ وَهَيْلَانَةٌ . وَالْيَوْمَ
يَتَزَوَّجُ فَاسِيلِي الْأَمِيرَةِ هَيْلَانَةٌ ، أَمَّا أَخَوَاكَ بَيْتَرُ فَيَحْصُلُ عَلَى نِصْفِ
الْمَمْلَكَةِ ! »



كَانَ الشَّابُّ يُفَكِّرُ طَوَالَ الطَّرِيقِ بِهَيْلَانَةِ وَطَائِرِ النَّارِ وَالْحِصَانِ
ذِي الْعُرْفِ الذَّهَبِيِّ .

أَسْرَعَ إِيقَانٌ إِلَى قَصْرِ أَبِيهِ. وَهُنَاكَ رَأَى هِيلَانَةَ تَقِفُ فِي ثَوْبِ
الرِّقَافِ. وَعِنْدَمَا رَأَتْهُ هِيلَانَةُ هَتَفَتْ فَرَحًا وَرَكَضَتْ إِلَيْهِ. أَمَّا
الشَّقِيقَانِ الشَّرِيرَانِ فَقَدْ كَادَا يَمُوتَانِ هَلَعًا.

عِنْدَمَا سَمِعَ الْقَيْصَرُ قِصَّةَ إِيقَانِ أَخْرَجَ الشَّقِيقَيْنِ الشَّرِيرَيْنِ مِنَ
الْمَمْلَكَةِ، وَأَعْطَى نِصْفَ مَمْلَكَتِهِ إِلَى الْأَمِيرِ إِيقَانِ. وَتَزَوَّجَ إِيقَانُ
الْأَمِيرَةِ هِيلَانَةَ وَعَاشَا مَعًا حَيَاةً سَعِيدَةً هَانِيَّةً. أَمَّا الذِّئْبُ الْأَشْهَبُ
فَقَدْ عَادَ إِلَى الْغَابَاتِ الْوَاسِعَةِ، وَلَعَلَّهُ وَجَدَ أَشْخَاصًا آخَرِينَ
يَحْتَاجُونَ إِلَى مُسَاعَدَتِهِ.







سِلْسِلَةُ «الحِكَايَاتِ الْمَحْبُوبَةِ»

- | | |
|-----------------------------|-------------------------------------|
| ٢٠ - الأميرة والضفدع | ١ - بياض الثلج والأقزام السبعة |
| ٢١ - الكتكوت الذهبي | ٢ - بياض الثلج وحمرة الورد |
| ٢٢ - الصبي المغرور | ٣ - جميلة والوحش |
| ٢٣ - عازفو بريس | ٤ - سندريلا |
| ٢٤ - الذئب والجديان السبعة | ٥ - رمزي وقطته |
| ٢٥ - الطائر الغريب | ٦ - الثعلب المحتال والدجاجة الصغيرة |
| ٢٦ - بينوكيو | ٧ - الفتنة الكبيرة |
| ٢٧ - توما الصغير | ٨ - ليلى الحمراء والذئب |
| ٢٨ - ثوب الإمبراطور | ٩ - جعيدان |
| ٢٩ - عروس البحر الصغيرة | ١٠ - الجنيان الصغيران والحذاء |
| ٣٠ - الورقة الذهبية | ١١ - العزرات الثلاث |
| ٣١ - فأر المدينة وفأر الزيف | ١٢ - الهر أبو العزمة |
| ٣٢ - زُميرة | ١٣ - الأميرة النائمة |
| ٣٣ - طريق الغابة | ١٤ - رابونزل |
| ٣٤ - أسير الجبل | ١٥ - ذات الشعر الذهبي |
| ٣٥ - الخطاط الصغير | والذباب الثلاثة |
| ٣٦ - راعية الإوز | ١٦ - الدجاجة الصغيرة الحمراء |
| ٣٧ - ملكة الثلج | ١٧ - سام والفاصولية |
| ٣٨ - العلبة العجيبة | ١٨ - الأميرة وحبّة الفول |
| ٣٩ - طائر النار | ١٩ - القدر السحرية |
| ٤٠ - مدينة الرُمُرد | |
| ٤١ - أمير الألحان | |



01C130939

مَكْتَبَةُ
لِبْنَانِ
نَاشِرُونَ